فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2022/4/19

العدد : 5814

الخبر الرئيسي

طائرات الاحتلال تقصف جنوب غزة بزعم إطلاق قذيفة... والقسام تعلن التصدي بصواريخ أرض-جو

... ص 4

أبرز العناوين

بينيت: نتعرض لـ"حملة تحريضية شرسة" تقودها حماس

الخارجية الأردنية تستدعي القائم بأعمال السفارة الإسرائيلية

الرئيس الجزائري: ما يجري بفلسطين يؤجج التوتر والعنف ويجب التحرك لحماية الفلسطينيين

مناشدات دولية وإقليمية للقيادة السلطة الفلسطينية بعدم تفعيل قرارات المجلس المركزي الأخيرة

الجيش الإسرائيلي ينفذ عمليات استباقية في الضفة تشمل اعتقالات وهدماً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يبحث مع عبد الله الثاني وبوتين التصعيد الإسرائيلي في القدس	5
3.	اشتية: "إسرائيل" لا تكترث للإدانات اللفظية والمطلوب إجراءات جديدة لوقف الاعتداءات	5
4.	خريشة: تقصير السلطة الفلسطينية تجاه القدس لن يُضعف صمود المقدسيين	6
5.	"الخارجية الفلسطينية" تُحذر من مخاطر تفريغ الأقصى وفرض التقسيم الزماني عليه	6
	المقاومة:	
6.	هنية لوزير الخارجية الماليزي: شعبنا سيواصل عملية الدفاع عن مقدسات شعبنا وأمتنا	7
7.	العاروري: نخوض كل معاركنا من أجل القدس والأقصى	7
8.	النخالة: لن نصمت عما يجري في القدس والضفة	8
9.	"الأخبار": المقاومة تفرض إنهاء التقسيم الزماني	8
10.	حنيني: يد المقاومة على الزناد وما زلنا نتنعم بظلال انتصار "سيف القدس"	8
11.	سعدات يترقب صفقة تبادل مشرِّفة تكسر قيده وتُبيِّض السجون	9
12.	جبارين: الضفة الغربية تشهد بوادر انتفاضة جديدة	10
13.	حماس: لن نبرح رباطنا وسنواصل حماية الأقصى بمهجنا وأرواحنا	10
14.	الديمقراطية: اقتحام "الأقصى" محاولة إسرائيلية لتقسيمه زمانيا ومكانيا	11
	الكيان الإسرائيلي:	
15.	بينيت: نتعرض لـ"حملة تحريضية شرسة" تقودها حماس	11
16.	تقديرات إسرائيلية: حادثة واحدة قد تشعل حربا جديدة مع غزة	11
17.	"إسرائيل" تدرس الردّ على الأردن بعد استدعاء القائم بأعمال سفارتها	12
18.	استطلاع: 82% من الإسرائيليين يرجحون تطور موجة التصعيد	13
19.	"القائمة العربية الموحدة" تهدد بالتحالف مع نتنياهو إن سقط "الائتلاف"	13
20.	انتقادات لقائمة منصور عباس بسبب عد انسحابها من حكومة بينيت رغم اقتحام الأقصى	14
	الأرض، الشعب:	
21.	الاحتلال يقتحم الأقصى ويغلق المسجد الإبراهيمي	15
22.	"الإرباك الصوتي".. أسلوب تصدي جديد لاقتحامات المسجد الأقصى	16

.23	ارتفاع عدد الأسرى الإداريين إلى 650	16
.24	الجيش الإسرائيلي ينفذ عمليات استباقية في الضفة تشمل اعتقالات وهدماً	16
.25	تقرير: 105 شهداء في الثلاجات و256 شهيدا في مقابر الأرقام	17
.26	استشهاد فتاة متأثرة بجراحها وعشرات الإصابات خلال مواجهات في مناطق عدة	18
.27	والد الشهيد رعد حازم يؤكد أنه لن يسلم نفسه للاحتلال	18
.28	شرطة الاحتلال تعتقل شباناً من الناصرة وأم الفحم اعتمروا الكوفية الفلسطينية	18
.29	فلسطيني من مخيم اليرموك يواصل نجاحاته في عواصم العالم	19
	مصر:	
.30	وزارة السياحة المصرية تعلن البدء بمشروع ترميم معبد يهودي في الشرق الأوسط	19
.31	دعوات لتحرك جديد.. نجاح جزئي لحملة "مقاطعة إسرائيل" بمصر	19
.32	الحزب الاشتراكي المصري يطالب بضرورة تفعيل حركة المقاطعة الشعبية العربية لـ"إسرائيل"	20
	الأردن:	
.33	الخارجية الأردنية تستدعي القائم بأعمال السفارة الإسرائيلية	20
.34	الصفدي: حماية القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية أولوية أردنية	21
	لبنان:	
.35	موقع "النشرة" اللبناني: برّي يرعى مصالحة بين فتح وحماس في لبنان	21
.36	نعيم قاسم: الفلسطينيون ليسوا وحدهم ولا نأمل شيئًا من أنظمة التطبيع	22
	عربي، إسلامي:	
.37	الرئيس الجزائري: ما يجري بفلسطين يؤجج التوتر والعنف ويجب التحرك لحماية الفلسطينيين	22
.38	إيران تلوح بضرب "قلب" "إسرائيل" رداً على أي هجوم	23
.39	وزير خارجية تونس يؤكد استعداد بلاده لتقديم الدعم لدولة فلسطين أمام الاعتداءات الإسرائيلية	23
.40	"خارجية جمهورية القمر" تدين اقتحام الاحتلال للأقصى والاعتداء على المصلين	24
	دولي:	
.41	مناشدات دولية وإقليمية للقيادة الفلسطينية بعدم تفعيل قرارات المجلس المركزي الأخيرة	24

.42	نائبة بايدن تحتفل بـ "الفصح" باستخدام "تبيذ" المستوطنات الإسرائيلية	25
.43	تظاهرة حاشدة في شيكاغو تنديدا بالاعتداءات الاسرائيلية على شعبنا	26
.44	"ناطوري كارتا" تدين اقتحام الأقصى	26
.45	رسالة باردة وحادة من بوتين تطلب تسليمه «كنيسة ألكسندر» في القدس	26
.46	بيان لـ250 شبكة ومنظمة حقوقية عربية ودولية يدين اعتداءات الاحتلال في الأقصى	27
	حوارات ومقالات	
.47	القيادة الغائبة والانتفاضة التي طال انتظارها... هاني المصري	27
.48	فشل جديد يلاحق سياسة "جز العشب" الإسرائيلية... د. عدنان أبو عامر	33
.49	"الاستقرار الأمني" معلّق بحبال واهية... عاموس هرئيل	34
	كاريكاتير:	36

***

١. طائرات الاحتلال تقصف جنوب غزة بزعم إطلاق قذيفة.. والقسام تعلن التصدي بصواريخ أرض-جو

ذكرت **الجزيرة.نت، 2022/4/18**، غزة: قال مراسل الجزيرة إن مقاتلات إسرائيلية استهدفت في وقت متأخر من ليل الاثنين بعدد من الصواريخ موقعا للفصائل الفلسطينية غرب خان يونس جنوبي قطاع غزة، في حين أعلنت المقاومة تصديها للغارات. وأضاف المراسل أن الغارات ألحقت أضرارا مادية في الموقع المستهدف والأراضي المحيطة به ولم يبلغ عن وقوع إصابات. ونقل المراسل عن شهود عيان أن المضادات الأرضية التابعة للفصائل الفلسطينية أطلقت نيرانها تجاه المقاتلات. وقالت كتائب القسّام، إن دفاعاتها الجوية تصدت للطيران الحربي الإسرائيلي في أجواء القطاع بصاروخ أرض جو.

وفي وقت سابق، أصدر جيش الاحتلال بيانا قال فيه إن طائراته المقاتلة استهدفت "ورشة لتصنيع وسائل قتالية تابعة لحركة حماس". وتعليقا على هذه الغارات، قالت حماس إن قصف الجيش الإسرائيلي لمواقع المقاومة محاولة فاشلة لمنع الشعب الفلسطيني من الدفاع عن المسجد الأقصى.

وفي وقت سابق، أعلن الجيش الإسرائيلي أن منظومة القبة الحديدية اعترضت قذيفة صاروخية تم إطلاقها من قطاع غزة نحو إسرائيل، وأنه تم تفعيل صافرات الإنذار بمنطقة غلاف غزة. وأضاف أن

التفاصيل بشأن الحادث قيد البحث، كما تحدث الجيش الإسرائيلي كذلك عن أنباء عن سماع دوي انفجارات في منطقة غلاف غزة. وأفادت مراسلة الجزيرة بأن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر سيجتمع لبحث التطورات الأخيرة، في حين أشار مراسل الجزيرة إلى أنه لم تعلن حتى الآن أي جهة في غزة مسؤوليتها عن إطلاق أي قذائف أو صواريخ تجاه إسرائيل.

وأضافت **فلسطين أون لاين، 2022/4/19**، من غزة: قالت كتائب القسام في بلاغ عسكري لها عبر موقعها الالكتروني، فجر اليوم الثلاثاء: "بأن دفاعاتها الجوية تصدت في تمام الساعة 35:01 من فجر اليوم للطيران الحربي الصهيوني المعادي في سماء قطاع غزة بصواريخ أرض–جو". واعترف الاحتلال بإطلاق صاروخ "أرض جو" نحو إحدى الطائرات الحربية أثناء تنفيذها هجمات على أهداف غرب خانيونس جنوب قطاع غزة.

٢. عباس يبحث مع عبد الله الثاني وبوتين التصعيد الإسرائيلي في القدس

رام الله: بحث رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، يوم الإثنين، عبر اتصالات هاتفية منفصلة، مع الملك الأردني عبد الله الثاني، والرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، التصعيد الإسرائيلي في القدس، وآخر تطورات القضية الفلسطينية والدولية. واستعرض عباس، وعبد الله الثاني، خلال الاتصال، آخر التطورات على الساحة الفلسطينية، خاصة ما يجري في مدينة القدس من اقتحامات يومية للمسجد الأقصى من قبل المستوطنين بحماية قوات الاحتلال، التي تتصرف بوحشية تجاه الفلسطينيين والمصلين الآمنين.

وفي سياق متصل، وضع عباس بوتين حول آخر التطورات، خاصة ما يجري في مدينة القدس من اقتحامات يومية للمسجد الأقصى، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والوضع القانوني والتاريخي "الستاتيكو". كما جرى إطلاع بوتين على آخر الاتصالات الدولية التي تقوم بها دولة فلسطين لوقف هذا العدوان، ووقف جميع الاعمال احادية الجانب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٣. اشتية: "إسرائيل" لا تكترث للإدانات اللفظية والمطلوب إجراءات جديدة لوقف الاعتداءات

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن ما قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلي من عدوان، على المسجد الأقصى والمصلين فيه، عمل وحشي يرتقي إلى مستوى الجريمة. ورحب رئيس الوزراء في كلمته بمستهل جلسة الحكومة اليوم الإثنين في رام الله، بمواقف الدول التي أدانت الاعتداء الأخير

والخطير على المسجد والمصلين، مؤكدا أن إسرائيل لا تكترث للإدانات اللفظية والمكتوبة بلغة المبني للمجهول، والمطلوب هو إجراءات جديدة ضد دولة الاحتلال لتوقف هذه الاعتداءات والانتهاكات. وشدد على أن رئيس السلطة محمود عباس، يواصل التحرك يوميا مع قادة العالم عبر الهاتف والرسائل، لوقف التصعيد الإسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٤. خريشة: تقصير السلطة الفلسطينية تجاه القدس لن يُضعف صمود المقدسيين

رام الله–غزة/ أدهم الشريف: اتهم النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي د.حسن خريشة، السلطة في رام الله برئاسة محمود عباس، بالتقصير الكبير تجاه مدينة القدس المحتلة، عادًّا أن هذا التقصير لن يؤثر في صمود المقدسيين وإن كانوا بحاجة إلى دعم صمودهم. وقال خريشة لصحيفة "فلسطين"، إن السلطة ليس لها علاقة بصمود المقدسيين أو دعمهم وتوفير الغطاء السياسي لهم، والجهد المبذول هو مقدسي بحت، وقد اعتاد الأهالي الدفاع عن مدينتهم المحتلة بتضامن ومشاركة فلسطينيي الداخل، وهم يخوضون المعركة ويعرفون أنهم المنتصرون في نهايتها، وقادرون على تحقيق الإنجازات. وأضاف: "الأصل أن يكون للسلطة دور في حماية المقدسيين ودعم صمودهم، لكنها للأسف غائبة ومغيبة". ونبَّه إلى أن تقصير السلطة لم يقابله مطالبة المقدسيين بدور لها لدعم صمودهم، باستثناء خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري الذي أعلن ضرورة قيام السلطة بدورها وواجبها تجاه القدس وأهلها، لكنها تتنازل عن هذا الدور لجهات أخرى.. واستدرك خريشة: كل ما يقال في اجتماعات قيادة السلطة في الضفة من مناشدات ودعوات لدول العالم، لا تعبر عن حقيقة هذه السلطة. وعدَّ أن تأجيل الاجتماع يعكس حالة الاستهتار لدى القيادة الحالية للسلطة والمنظمة، وعدم رغبتها بخوض معارك مع الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2022/4/18

٥. "الخارجية الفلسطينية" تُحذر من مخاطر تفريغ الأقصى وفرض التقسيم الزماني عليه

رام الله: حذرت وزارة الخارجية من مخاطر تفريغ المسجد الأقصى وفرض التقسيم الزماني عليه بقوة الاحتلال. واعتبرت الخارجية، في بيانها يوم الإثنين، أن الاعتداءات الوحشية المستمرة التي ترتكبها قوات الاحتلال والشرطة ضد المسجد الأقصى والمصلين والمعتكفين، سياسة هدفها عزل المسجد وتفريغه لتكريس التقسيم الزماني للمسجد ومحاولة فرضه بالقوة كأمر واقع يجب التسليم به، وتؤكد

الوزارة أن هذا التطور الخطير في العدوان يستدعي تحركا جماعيا عربيا وإسلاميا وبشكل يترافق مع حراك على المستوى الأممي لمنع إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال من تطبيق إجراءاتها وتدابيرها الهادفة لتغيير الواقع القانوني القائم في المسجد الأقصى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٦. هنية لوزير الخارجية الماليزي: شعبنا سيواصل عملية الدفاع عن مقدسات شعبنا وأمتنا

هاتف إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس سيف الدين عبد الله وزير الخارجية الماليزي، حيث أطلعه على تطورات الأحداث الجارية في المسجد الأقصى وعمليات اقتحام قوات الاحتلال للأقصى ومحاولات المستوطنين إدخال وذبح القرابين داخل المسجد. وشدد رئيس الحركة على أن شعبنا الفلسطيني سيواصل عملية الدفاع عن مقدسات شعبنا وأمتنا، مؤكدًا أهمية رفض المجتمع العربي والإسلامي وإدانة ما يتعرض له شعبنا ومقدساتنا من جرائم وممارسات خطيرة، والتحرك الفاعل لوقفها.

من جانبه أكد وزير الخارجية الماليزي دعمه لما يقوم به شعبنا لحماية الأقصى ورفض ماليزيا التطبيع مع الاحتلال، معربًا عن أسفه للاجتماعات التي عقدت مؤخرا لوزراء خارجية بعض الدول العربية بوزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد. وشدد على الموقف التاريخي ودعمها لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، واعدًا بالتحرك مع الأطراف ذات الصلة لوقف هذا المسلسل الاحتلالي في القدس والأقصى.

موقع حركة حماس، 2022/4/18

٧. العاروري: نخوض كل معاركنا من أجل القدس والأقصى

بيروت: قال الشيخ صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس: إن القدس والمسجد الأقصى يشهدان معركة بطولية وتضحية، تعبر عن أصالة حقيقية لشعبنا الفلسطيني. وأضاف العاروري، خلال مهرجان في بيروت بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني: إننا "سنخوض كل معاركنا من أجل القدس والأقصى، حتى يعود لوجهه الحقيقي الإسلامي العربي الفلسطيني"، وفق ما نقلته حرية نيوز. وتابع: "لا يمكننا أن نتنازل عن مسرى رسول الله، ولأجله تدور كل المعارك حتى تحط رحال المحررين مرة أخرى في ساحاته"، مؤكدا أنه "لدينا نفسًا طويلًا، وقد تتعرض أمتنا لانتكاسات، لكنها لا تتنازل"، لافتا إلى أن حماس بذلت جهودًا كبيرة جدًّا لأجل بناء الوحدة الوطنية

الفلسطينية. وشدد العاروري على أهمية بناء وحدة وطنية على قاعدة المقاومة القادرة على مواجهة الاحتلال، معربا عن ثقته بأن شعوب أمتنا كلها محور مقاومة، "ونهيب بأبناء الأمة الإسهام في المقاومة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/4/18

٨. النخالة: لن نصمت عما يجري في القدس والضفة

غزة: قال الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين، زياد النخالة، إن "ما يجري في القدس من انتهاكات يعادله أرواحنا". وأضاف في تصريح مكتوب الاثنين، إن "تهديدات العدو بوقف التسهيلات عن غزة، لا تستطيع أن تجعلنا نصمت عما يجري في القدس والضفة المحتلة".

قدس برس، 2022/4/18

٩. "الأخبار": المقاومة تفرض إنهاء التقسيم الزماني

غزة– رجب المدهون: مع استمرار المباحثات بين المقاومة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، عبر الوساطات العربية والدولية، أكّدت الفصائل أنّ معركتها الحالية تهدف إلى إنهاء التقسيم الزماني للمسجد الأقصى، وإيقاف عملية اقتحامه من قبل المستوطنين، بحماية شرطة الاحتلال. وبحسب مصدر في المقاومة، فقد تواصلت الاتصالات والمباحثات مع المصريين، على مدار اليومين الماضيين، في وقت طلبت فيه الفصائل من المصريين الضغط على الإسرائيليين، لمنع الاقتحامات في المسجد الأقصى، كي لا تضطرّ للدخول في معركة عسكرية جديدة. وأكّدت الفصائل أنّها لن تكتفي بمنع ذبح القرابين داخل المسجد، بل هي معنيّة بوقف اقتحامه من قبل المستوطنين، إضافة إلى وقف الانتهاكات التي تقوم بها الشرطة تجاه المعتكفين، مشدّدة على أنّ هذه الاستفزازات ستؤدّي إلى تفجُّر الأوضاع من جديد. كذلك، أشارت المقاومة إلى أنّ العمليات الفدائية الجديدة، التي ستنطلق خلال الأيام المقبلة بعد إنهاء قضية ذبح القرابين، ستكون وفق هذا العنوان.

الأخبار، بيروت، 2022/4/19

١٠. حنيني: يد المقاومة على الزناد وما زلنا نتنعم بظلال انتصار "سيف القدس"

أنقرة–غزة/ حاوره يحيى اليعقوبي: حذر القيادي في حركة حماس عبد الحكيم حنيني، الاحتلال الإسرائيلي من أن يد المقاومة على الزناد وأن أبناء الشعب الفلسطيني مستعدون لتقديم الغالي

والنفيس من أجل المسجد الأقصى المبارك إذا ما حاول الاحتلال الاعتداء عليه. وأكد حنيني في حوار مع صحيفة "فلسطين"، أن الشعب الفلسطيني وقف سدًّا منيعًا أمام الجرائم الإسرائيلية ومحاولة المستوطنين الدعوة "لذبح القرابين" في ساحات المسجد الأقصى، وأن الشعب استطاع مرحليًا أن يصد الهجمة ويمنعها. وقال: "حتى لو انتهت معركة صغيرة إلا أن الشعب سيواصل الدفاع عن أرضه، وما زال –رغم الصد– مرابطًا في ساحات المسجد الأقصى محتسبًا يدافع عن قدسية الأرض الطاهرة". ولفت إلى أن العديد من الوسطاء تدخلوا من أجل تهدئة الأوضاع، لكن "كان رد حماس حازمًا أنه ما دام هناك اعتداء فمن حق شعبنا استخدام كل الوسائل للدفاع عن أرضه، ومن أراد التوسط فليذهب للاحتلال ويلجم اعتداءاته، وأننا كمقاومة ندافع عن مقدساتنا وشعبنا الذي يتعرض لاعتداءات إسرائيلية". وشدد حنيني على أنه منذ معركة "سيف القدس" التي خاضتها المقاومة في مايو/ أيار الماضي استطاعت المقاومة فرض معادلات جديدة على المحتل المجرم. وتابع: "ما زلنا نتنعم بظلال الانتصار الكبير الذي حققته المقاومة في "سيف القدس" فما زال أثره قائمًا، مدللًا على ذلك بتراجع غلاة المستوطنين عن "ذبح القرابين" وعن بعض الإجراءات الاستفزازية، التي تؤكد الخوف من تدخل المقاومة.

فلسطين أون لاين، 2022/4/18

١١. سعدات يترقب صفقة تبادل مشرِّفة تكسر قيده وتُبيِّض السجون

الله–غزة/ محمد حجازي: قالت زوجة الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الأسير أحمد سعدات إنه يترقب بيقين وإيمان قويين إتمام المقاومة صفقة تبادل أسرى مشرِّفة تُبيِّض سجون الاحتلال الإسرائيلي من الأسرى. ووقالت عبلة سعدات لصحيفة "فلسطين" أن عوائل الأسرى يعيشون يوميا معاناة وقهر الأسرى، مشيرة إلى أن زوجها يعيش أمل التحرر في كل لحظة، وهو على يقين وثقة عالية ودائمة بالمقاومة الفلسطينية المسلحة. وأوضحت سعدات أن السلطة برام الله لا تزال تعيش على وهم المفاوضات لشراء استمرار وجودها، ولا تملك القدرة على تقديم أي إنجاز سياسي في الوقت الراهن، مضيفة أن من يعيش على فكرة وتبني "التعاون الأمني" لا يُعول عليه. واتهمت سعدات أجهزة أمن السلطة بتسليم زوجها لقوات الاحتلال، وأنها لا تزال تتبع النهج والعقلية الأمنية ذاتها، إذ تعتقل المناضلين والنشطاء وتزج بهم في سجونها. وأردفت أن أحداث المسجد الأقصى أثبتت للجميع من يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني ويحمي مقدساته، ومن يدعو لاجتماع عاجل وطارئ ثم يقوم بتأجيله بسبب انشغالات خاصة.

فلسطين أون لاين، 2022/4/19

١٢. جبارين: الضفة الغربية تشهد بوادر انتفاضة جديدة

بيروت: نظّمت فصائل المقاومة الفلسطينية، الإثنين، لقاءً سياسيًا في بيروت، تحت عنوان "بالمقاومة نحرر الأسرى والمسرى"، بحضور حشد من الشخصيات السياسية الفلسطينية واللبنانية.

وقال مسؤول مكتب الشهداء والأسرى والجرحى، في "حماس"، زاهر جبارين، إن "الشعب الفلسطيني الصامد الأبي يسطر أروع ملاحم الصمود والتحدي في ساحات المواجهة، وسينتصر على المحتل الغاصب بإذن الله".

وأكد جبارين، أن "الضفة الغربية المحتلة تشهد بوادر انتفاضة جديدة، سينهض خلالها مارد المقاومة من جديد". وشدد على أن "قضية الأسرى، ثابت من ثوابت شعبنا الفلسطيني والمقاومة، التي لن تتنازل عنه، ولنا كامل الحق في انتزاع حرية أصدقائنا وتحريرهم من ظلم السجان".

بدوره، قال عضو المكتب السياسي في حركة الجهاد، محمد الهندي، إن "الاحتلال لن يستطيع بسلاحه أن يرد طفلًا فلسطينيًا واحدًا نَمت في صدره روح المقاومة". وأكد الهندي أن "كتيبة جنين، شمال الضفة، تتصدر المشهد الفلسطيني بجهادها ومقاومتها وصبرها ورصاصها، وستبقى شوكة عصية في حلق الاحتلال". وقال: إن "معركتنا مع الاحتلال واحدة، وشعبنا بجميع فصائله يقاوم الاحتلال الإسرائيلي بكافة الوسائل المتاحة لديه".

قدس برس، 2022/4/18

١٣. حماس: لن نبرح رباطنا وسنواصل حماية الأقصى بمهجنا وأرواحنا

أكدت حركة حماس أنَّ جماهير شعبنا الثابتة والمتجذرة في بيت المقدس وفي أنحاء الضفة الغربية والداخل المحتل، ستواصل استنفارها وجهادها ونضالها في هذه الأيام المباركة، ولن تبرح رباطها واعتكافها وملحمتها البطولية. وقالت الحركة في تصريح صحفي الإثنين، إنَّ مواصلة قوات الاحتلال الصهيوني إجرامَها باقتحام المسجد الأقصى المبارك والاعتداء على المصلّين الآمنين، والمرابطين والمعتكفين فيه، ومحاولتها إفراغه من المصلين، وحماية المستوطنين الذين يقتحمون ساحات الأقصى، يواجه بمزيد من الصمود والتصدّي من قبل أبناء شعبنا، رفضاً لسياسة الأمر الواقع، وإفشالاً لمحاولات تقسيم المسجد الأقصى المبارك الذي يشكل عنواناً لهويتنا الوطنية وعقيدتنا الإسلامية. وشددت على أنّنا على يقين بأنَّ شعبنا سيحقّق الانتصار، وستكون كلمته وإرادته هي الأقوى والأعلى في معركة الدّفاع عن شرف الأمَّة؛ قبلة المسلمين الأولى ومسرى الرّسول الأمين.

موقع حركة حماس، 2022/4/18

١٤. الديمقراطية: اقتحام "الأقصى" محاولة إسرائيلية لتقسيمه زمانيا ومكانيا

رام الله: قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إن "ما يجري من اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، ومنع الفلسطينيين من الصلاة فيه، محاولة إسرائيلية لفرض التقسيمين الزماني والمكاني، على غرار الحرم الإبراهيمي الشريف". وأضافت في بيان لها، الاثنين، أن حكومة الاحتلال تستغل الصمت العربي والدولي، وتطبيع بعض الدول، والحرب الروسية الأوكرانية، لتمارس وتواصل عدوانها الدموي والهمجي على شعبنا الفلسطيني وقراه ومخيماته ومدنه، وتدنيس مقدساته، وفرض وقائع جديدة على الأقصى. وأكدت "الديمقراطية" أن "الشعب الفلسطيني لن يسمح لحكومة الاحتلال وقطعان المستوطنين بتغيير الوقائع الميدانية على الأقصى وتهويد القدس، وسيواصل نضاله ومقاومته بكل الأشكال؛ لكبح مشاريع الاحتلال الاستيطانية والتوسعية والتهويدية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/4/18

١٥. بينيت: نتعرض لـ"حملة تحريضية شرسة" تقودها حماس

ادعى رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، مساء اليوم، الإثنين، أن إسرائيل تتعرض لما وصفه بـ"حملة تحريضية شرسة" تقودها حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، على حد تعبيره، وذلك في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة في مدينة القدس وباحات المسجد الأقصى.

وزعم بينيت أن "إسرائيل تفعل كل شيء حتى يتمكن الجميع، كما هو الحال دائمًا، من الاحتفال بالأعياد بأمان – يهود ومسلمون ومسيحيون"، مشيرا إلى ما زعم أنه "حملة تحريضية شرسة ضد إسرائيلي تقودها حماس".

وأضاف في بيان عممه على وسائل الإعلام الإسرائيلية، أنه "نتوقع من الجميع عدم ترويج الأكاذيب وعدم التشجيع على العنف ضد اليهود"، وزعم قائلا: "ستواصل إسرائيل إبقاء عاصمتها القدس (على حد تعبيره) مفتوحة أمام الجميع".

عرب 48، 2022/4/18

١٦. تقديرات إسرائيلية: حادثة واحدة قد تشعل حرباً جديدة مع غزة

كشفت مصادر إعلامية عبرية، أن تقديرات استخبارات جيش الاحتلال، لا تشير إلى إمكانية حدوث تصعيد واسع مع قطاع غزة والضفة الغربية، جراء الاشتباكات الدائرة في مدينة القدس والمسجد

الأقصى. لكن الجيش، وفق صحيفة "هآرتس" العبرية، الصادرة اليوم الاثنين، يستعد لاحتمال وقوع حادث واحد في الحرم القدسي أو في غزة، يمكن له أن "يغير الوضع الأمني في لحظة".

وأضافت الصحيفة أن قائد "حماس" في غزة يحيى السنوار، يأخذ الرأي العام بعين الاعتبار، لذلك فإن تقديرات المصادر الأمنية أن "الردَّ من غزة يمكن أن يأتي في أي لحظة".

وأشارت إلى أن "الجيش يعمل على خلق حالة من الهدوء ولو نسبيًّا، لذلك كان القرار الإسرائيلي بعدم استمرار إغلاق الضفة الغربية طيلة أيام الأسبوع بسبب عيد الفصح العبري، كما جرت عليه العادة، بالإضافة إلى منح تسهيلات إضافية لإصدار تصاريح عمل للعاملين من الضفة الغربية" وفق قولها.

وذكرت الصحيفة أن الاحتلال يخشى من تصعيد لا يمكن السيطرة عليه، وترى أن الواقع الأمني ما زال يعتمد على ضبط النفس.

وتشهد الضفة الغربية والقدس، توترا متزايدا، بسبب تصاعد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، وانتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المصلين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/4/18

١٧. "إسرائيل" تدرس الردّ على الأردن بعد استدعاء القائم بأعمال سفارتها

بحث وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد، الإثنين، ردّ إسرائيل على الأردن بعد استدعاء القائم بأعمال السفارة لدى عمان للاحتجاج "الصارم" على ما يجري بالمسجد الأقصى.

وقالت قناة "كان" الإسرائيلية الرسمية: "عقد وزير الخارجية يائير لابيد اليوم (الإثنين) اجتماعاً لبحث الردّ الإسرائيلي على الاتهامات الأردنية"، دون مزيد من التفاصيل.

وأضافت القناة أن مسؤولين سياسيين في إسرائيل أعربوا عن خيبة أملهم من الموقف الأردني.

ونقلت عن أحدهم (لم تسمه) قوله: "بذلت إسرائيل جهوداً كبيرة لمنع تصعيد الأحداث في الحرم القدسي – وتحدث عدد من المسؤولين الإسرائيليين، من بينهم (وزير الدفاع بيني) غانتس ولابيد ومسؤولون آخرون، مع الملك (عبد الله الثاني) ومسؤولين أردنيين".

من جانبها، قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية إنه على الرغم من تحسن العلاقات بشكل ملحوظ بين الأردن وإسرائيل منذ تولي حكومة نفتالي بينيت زمام الأمور في يونيو/حزيران الماضي،

إلا أن البلدين يواجهان الآن احتمال حدوث أزمة حقيقية على خلفية ما تشهده مدينة القدس والمسجد الأقصى. وأضافت أن إسرائيل ترى أن الخطوة الأردنية من شأنها أن تزيد التوترات بالقدس.

القدس، القدس، 2022/4/18

١٨. استطلاع: 82% من الإسرائيليين يرجحون تطور موجة التصعيد

أظهر استطلاع رأي أعدته ونشرت نتائجه صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، أن 82% من الجمهور الإسرائيلي يرى أن الموجة الحالية قد تتطور وتكون عنيفة مثل الجولة السابقة أو أكثر.

وبحسب الاستطلاع، فإن 62% من فلسطينيي الداخل يرون أن الأحداث في "المدن المختلطة/ داخل الخط الأخضر" ستكون بنفس المستوى من "العنف" أو حتى أكثر عنفًا من الأحداث الأخيرة في مايو/ أيار من العام الماضي، وأن 20% منهم يرون أنها ستكون أقل عنفًا".

ويرى 69% من الإسرائيليين أن فرص التعايش بسلام بين اليهود والعرب في المدن المختلطة معدومة أو ضئيلة، فيما يعتقد 22% أن هناك فرصة للتعايش.

القدس، القدس، 2022/4/17

١٩. "القائمة العربية الموحدة" تهدد بالتحالف مع نتنياهو إن سقط "الائتلاف"

في أعقاب قرار «القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية»، بقيادة النائب منصور عباس، تجميد العضوية في الائتلاف الحكومي وفي الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، والإعلان أن هذا التجميد قد يتحول إلى انسحاب كامل في حال استمرت الحكومة في سياساتها القمعية للفلسطينيين في القدس عموماً وفي المسجد الأقصى بشكل خاص، هدد الدكتور إياد عمار، أحد قيادات هذه الحركة، بالاستبدال بحكومة نفتالي بنيت والتفاوض مع المعارضة برئاسة بنيامين نتنياهو.

وقال عمار، في مقابلة مع «إذاعة الجيش الإسرائيلي»، أمس الاثنين، إن حكومات نتنياهو «لم تسمح لأي إسرائيلي بإدخال القرابين إلى المسجد الأقصى المبارك، ومنعت عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير من القيام ببعض الاستفزازات. ولذلك ففي حال سقوط الحكومة، فإن (الحركة الإسلامية الجنوبية) ستدرس هذه الفروقات بين حكومة نتنياهو وحكومة بنيت، وتتخذ قراراتها».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/19

٢٠. انتقادات لقائمة منصور عباس بسبب عد انسحابها من حكومة بينيت رغم اقتحام الأقصى

وجهت فعاليات سياسية وحزبية وقوى وطنية في الداخل الفلسطيني انتقادات شديدة اللهجة للقائمة العربية الموحدة لمواصلة عضويتها في الحكومة الإسرائيلية برئاسة نفتالي بينيت، على وقع الاقتحامات للمسجد الأقصى والاعتداءات المتواصلة على المصلين والمرابطين فيه خلال شهر رمضان.

وتأتي هذه الانتقادات، عقب القرار الصادر عن الموحدة ومجلس شورى الحركة الإسلامية الجنوبية الذي اجتمع مساء أمس الأحد في مدينة كفر قاسم، للتباحث في تداعيات الأحداث بالقدس والأقصى.

ووسط الانتقادات لفلسطينيي 48 للموحدة وقيادتها مع استمرار اعتداءات الاحتلال على الفلسطينيين والاقتحامات الجماعية لـ"جماعات "الهيكل" لساحات الأقصى بمناسبة ما يسمى "الفصح العبري"، أفادت صحيفة "هآرتس" بأن تعليق الموحدة لعضويتها بالحكومة والكنيست جاء بالتنسيق مع رئيس الوزراء بينيت، ووزير الخارجية يائير لبيد، على حد وصفها.

وامتنعت الموحدة عن الانسحاب من الائتلاف الحكومي وقررت تعليق عضويتها في الائتلاف الحكومي والكنيست، في وقت تواصل قيادة الموحدة ممثلة برئيسها منصور عباس المشاورات مع أقطاب الحكومة الإسرائيلية لتفادي الأزمة، وذلك سعيا لامتصاص الغضب بالمجتمع الفلسطيني بالداخل وحتى داخل الحركة الإسلامية الجنوبية، حيث تتعالى الأصوات المنتقدة لما يوصف بـ "نهج منصور عباس".

وتعليقا على قرار الموحدة تعليق عضويتها بالائتلاف والكنيست خلال عطلة الربيع، وجه الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية انتقادات شديدة اللهجة إلى الموحدة، وجاء في بيان مشترك تلقت الجزيرة نت نسخة منه إن "تجميد العضوية، وبالتنسيق مسبقا مع بينيت ولبيد، هو فذلكة لا معنى لها سوى الاستهتار بعقول الناس، فالدخول لهذه الحكومة طعنة بظهر الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة".

وأكد حزب الجبهة الديمقراطية أن مطلب الساعة هو إسقاط حكومة بينيت–لبيد، التي لم تحمل أي بشرى لا على المستوى السياسي ولا على مستوى مساواة الجماهير العربية الفلسطينية بالداخل ولا على مستوى أزمة المعيشة وغلاء الأسعار، وعليه على الموحدة أن تنسحب فورا من الحكومة، دون فذلكات، لأنها آيلة للانهيار، وفق قوله.

وتوالت الانتقادات للموحدة وقراراتها، وقال النائب السابق عضو لجنة التوجيه العليا لعرب النقب طلب الصانع، إن "قرار الموحدة تعليق عضويتها في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، ما هو محاولة لامتصاص غضب الشعب الفلسطيني، ولكنه بلا قيمة لأن الكنيست في عطلة وبدون أنشطة".

وأكد الصانع أنه يوجد في القانون الإسرائيلي مصطلح "تجميد عضوية" من الائتلاف الحكومي، مما يعني أنه إما أن تكون عضوا وشريكا في الائتلاف أو تنسحب وتكون خارج الحكومة، وهو الأمر الذي لا ينطبق على إعلان الموحدة.

الجزيرة.نت، 2022/4/18

٢١. الاحتلال يقتحم الأقصى ويغلق المسجد الإبراهيمي

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى يوم الاثنين، كما أغلقت المسجد الإبراهيمي في الخليل أمام المسلمين. وقالت مراسلة الجزيرة في القدس نجوان سمري، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي انسحبت من باحات المسجد الأقصى وأعادت فتح المسجد القبلي. وصباح الاثنين، اقتحم مستوطنون متطرفون ساحات المسجد الأقصى، في حراسة مشددة من شرطة الاحتلال، واندلعت مواجهات في المسجد الأقصى بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال التي أجبرت الفلسطينيين على إخلاء المسجد، تمهيدا لاقتحام المستوطنين عبر مجموعات تضم الواحدة منها نحو 40 مستوطنا.. وقالت دائرة الأوقاف بالقدس في تصريح مكتوب، إن عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى يوم الاثنين بلغ 561 مستوطنا. وفي السياق، شارك آلاف من اليهود المتشددين في صلاة "بركة الكهنة" في ساحة حائط البراق.

وفي الخليل، أغلقت قوات الاحتلال المسجد الإبراهيمي أمام المصلين، وفتحته أمام المستوطنين. وقال مدير المسجد الإبراهيمي غسان الرجبي إن "السلطات الإسرائيلية أبلغت مديرية أوقاف الخليل بإغلاق المسجد الإبراهيمي أمام المسلمين يومي الاثنين والثلاثاء، وفتحه أمام المستوطنين احتفالا بعيد الفصح اليهودي". وأضاف الرجبي أن إسرائيل تنوي فتح المسجد بكافة أروقته أمام المستوطنين اليهود لأداء طقوسهم الدينية. وندد بالممارسات الإسرائيلية في المسجد الإبراهيمي، قائلا إن المسجد وقف إسلامي خالص، ولا حق لليهود فيه.

الجزيرة.نت، 2022/4/18

٢٢. "الإرباك الصوتي".. أسلوب تصدي جديد لاقتحامات المسجد الأقصى

القدس المحتلة: أحدث المرابطون الفلسطينيون أسلوباً جديداً في عمليات التصدي لاقتحامات المستوطنين شبه اليومية للمسجد الأقصى المبارك، عبر إدخال أسلوب جديد يعتمد على إرباكهم والتشويش عليهم. ولم تعد الحجارة السلاح الوحيد الذي يملكه المرابطون لمواجهة قوات الاحتلال والمستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى. إذ باتوا يلجؤون في الآونة الأخيرة إلى "الإرباك الصوتي" في أثناء تنفيذ عمليات الاقتحام، من خلال إطلاق المفرقعات النارية عليهم مترافقة مع تكبيرات فردية وجماعية. ولوحظ تصاعد بارز في استخدام المفرقعات النّارية، لصدّ اقتحامات المستوطنين للأقصى خصوصا بعد دعواتهم الصريحة لذبح القرابين فيما يسمى "عيد الفصح" المزعوم داخل باحات المسجد. ويرى مراقبون في تلك الفعاليات أسلوباً نضالياً جديداً، ضمن أنشطة المقاومة الشعبية للاحتلال الإسرائيلي، بهدف إزعاج المستوطنين وعدم ترك ساعات الاقتحام الممنوحة لهم من قوات الاحتلال تمر بهدوء.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/4/18

٢٣. ارتفاع عدد الأسرى الإداريين إلى 650

رام الله: ارتفع عدد الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي إلى 650، وفق بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين الاثنين. وأرجعت "الهيئة" الارتفاع المضطرد لأعداد الأسرى الإداريين إلى "حملات الاعتقال المسعورة التي نفذتها قوات الاحتلال بمختلف المدن الفلسطينية لا سيما مدينة القدس المحتلة، وإلى قرارات الاعتقال الإداري المكثفة التي أصدرتها سلطات الاحتلال خلال شهري آذار الماضي ونيسان الجاري. وفي الوقت ذاته يواصل بقية الأسرى الإداريين برنامجهم النضالي تحت شعار "قرارنا حرية"، والمتمثل في مقاطعة محاكم الاحتلال لليوم الـ 108 تواليا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/4/18

٢٤. الجيش الإسرائيلي ينفذ عمليات استباقية في الضفة تشمل اعتقالات وهدماً

رام الله–كفاح زبون: أعلن الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك)، تنفيذ «عمليات استباقية ووقائية في عدد من المواقع في الضفة الغربية، أسفرت عن اعتقال 11 مشتبهاً بهم لتورطهم في عمليات عدائية». وقال البيان، إن القوات عملت (ليلة الأحد وفجر الاثنين) في بلدة حوسان القريبة من بيت لحم جنوب الضفة، وفي بلدة اليامون القريبة من جنين شمال الضفة، ثم نقلت المعتقلين من أجل مزيد من التحقيقات.

ومثل معظم حملات الاعتقالات السابقة، تفجرت مواجهات بين قوات الجيش ومتظاهرين فلسطينيين كان بعضها مسلحاً.. وقالت مصادر فلسطينية إن تبادلاً لإطلاق النار وقع في اليامون. وأفاد بيان صادر عن الوزارة بوجود إصابة حرجة بالرصاص الحي في الرأس والرقبة، وأخرى خطيرة بالرصاص الحي في الظهر، وصلتا المستشفى.

وقال الجيش الإسرائيلي، إنه «خلال العملية، هاجم عشرات المتظاهرين الفلسطينيين الجنود بالعنف، وألقى المتظاهرون الحجارة والعبوات الناسفة، وأطلقوا النار على الجنود، مما عرض سلامتهم للخطر، اضطرت القوات للرد بالذخيرة الحية». في السياق، وقع قائد قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، الميجر جنرال يهودا فوكس، أمراً يقضي بهدم منزل ضياء حمارشة في قرية يعبد بمنطقة جنين، الذي نفذ عملية «بني براك» قبل قرابة ثلاثة أسابيع، ما أدى إلى مقتل خمسة إسرائيليين.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/19

٢٥. تقرير: 105 شهداء في الثلاجات و256 شهيدا في مقابر الأرقام

رام الله: وثقّ تقرير أعدته وزارة الاعلام، ونشرته يوم الاثنين، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا تزال تحتجز جثامين 105 شهداء في الثلاجات، بالإضافة لـ 256 شهيدا في مقابر الأرقام، من بينهم 9 أطفال، و3 شهيدات، و8 أسرى أمضوا فترات مختلفة في سجون الاحتلال. وقالت الوزارة، في بيان، إنه منذ مطلع نيسان الجاري ارتقى 16 شهيدا وشهيدة في الضفة الغربية وداخل أراضي عام 1948، بينهم سبعة محتجزة جثامينهم.

وأضافت، أن عدد جثامين الشهداء المحتجزة منذ مطلع العام الجاري وفقا للبيانات الواردة من الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء وصل إلى (13) شهيدا، من بينهم 3 شهداء من داخل أراضي عام 48.

وحسب التقرير، يؤكد باحثون فلسطينيون أن المقابر الأربع التي كشف عنها خلال السنوات الأخيرة، تقع داخل أراضي عام 1948، وهي مقبرة "جسر بنات يعقوب" التي تقع في منطقة عسكرية عند ملتقى حدود فلسطين ولبنان وسورية، وتضم رفات مئات الفلسطينيين واللبنانيين الذين قتلوا في حرب 1982 وما بعد ذلك وفيها قرابة 500 قبر؛ ومقبرة "بير المكسور" بين أريحا وغور الأردن، ويوجد فيها أكثر من 100 قبر؛ ومقبرة "ريفيديم" في غور الأردن؛ ومقبرة "شحيطة" في قرية وادي الحمام شمال طبريا، وبالتحديد في سفح الجبل الذي شهد معركة حطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٢٦. استشهاد فتاة متأثرة بجراحها وعشرات الإصابات خلال مواجهات في مناطق عدة

محافظات – "الأيام": أعلنت وزارة الصحة، مساء امس، استشهاد مواطنة حنان محمود خضور (18 عاماً)، متأثرة بجروحٍ حرجة أصيبت بها برصاص الاحتلال عقب اقتحامه جنين الأسبوع الماضي. والشهيدة هي حنان محمود خضور (18 عاماً)، أصيبت الأسبوع الماضي برصاص الاحتلال عقب اقتحامه جنين في التاسع من شهر نيسان الجاري، ونُقلت على إثرها إلى مستشفى ابن سينا التخصصي من بلدة فقوعة ليعلن عن استشهادها مساء أمس. ومساء أمس، أصيب مواطن بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بيت عينون ومخيم العروب بمحافظة الخليل. من جهة ثانية، أصيب 11 مواطناً بالرصاص الحي بينهم إصابتان حرجتان والعشرات بالاختناق خلال تصدي المواطنين لعمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، في الوقت الذي شن فيه المستوطنون حملة اقتحامات واسعة في العديد من المحافظات بحجة الاحتفال بعيد الفصح التلمودي.

الأيام، رام الله، 2022/4/19

٢٧. والد الشهيد رعد حازم يؤكد أنه لن يسلم نفسه للاحتلال

جنين: أكد فتحي حازم، والد الشهيد رعد، منفذ عملية "تل أبيب"، أنه لن يسلم نفسه لقوات الاحتلال الإسرائيلي، التي تلاحقه منذ استشهاد نجله، قبل نحو أسبوعين. وكشف "حازم"، في منشور له، الإثنين، على صفحته الخاصة عبر "الفيسبوك"، عن "تعرضه لضغوطات من جهات عدة لتسليم نفسه للاحتلال"، وشدد على أنه "لن يفعل ذلك حتى يتسلم جثمان ابنه الشهيد".

قدس برس، 2022/4/18

٢٨. شرطة الاحتلال تعتقل شباناً من الناصرة وأم الفحم اعتمروا الكوفية الفلسطينية

تل أبيب: أكد عدد من الشبان العرب أبناء وبنات الناصرة وأم الفحم، الذين قدموا يوم أمس (الاثنين) إلى محكمة الصلح لتمديد اعتقالهم، أنهم لم يرتكبوا أي مخالفة للقانون، وأن رجال الشرطة اعتقلوهم بسبب الكوفية الفلسطينية التي كانوا يعتمرونها خلال مظاهرة الاحتجاج. وقال المحامي أشرف محروم، الذي يترافع عن قسم من هؤلاء الشبان والشابات، إن الاعتقالات جاءت للتخويف.

مضيفاً أن «الحطة الفلسطينية تغيظهم مثلما يغيظهم رفع علم فلسطين داخل البلدات العربية».

وكانت الشرطة قامت باعتقال 10 مواطنين آخرين من الناصرة مطلع الأسبوع الماضي، بسبب احتجاجهم على الممارسات القمعية الإسرائيلية في القدس.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/19

٢٩. فلسطيني من مخيم اليرموك يواصل نجاحاته في عواصم العالم

محمد صفية: ببضاعة من ذاكرة مخيم، وأوجاع حصار، يطوف المخرج الفلسطيني عبد الله الخطيب، ابن مخيم اليرموك في دمشق، عواصم العالم ويطرق أبوابها، ليسرد تراجيديا "فلسطين الصغرى"، وهو الاسم الذي اختاره لفيلمه الذي يوثق يوميات الحصار والجوع والخوف، بمزيج من الألم والكبرياء. يقول الخطيب لـ"قدس برس"، عندما كنا نصوّر في المخيم، لم نكن نتوقع أن يخرج أي شيء من هذا المكان، بسبب الحصار والقصف..

وأوضح أنه تمكن من إخراج المقاطع المصورة من المخيم، قبل خروجه عام 2018، مع قوافل التهجير إلى الشمال السوري، لتبدأ فكرة الفيلم الوثائقي "فلسطين الصغرى يوميات حصار"، تتبلور في ذهنه بعد وصوله أوروبا، والذي وثق ما جرى في مخيم اليرموك في تلك الفترة. ويأمل الخطيب أن يشكل الفيلم وثيقة تاريخية، وأن يوجه الأنظار نحو أماكن الحصار الأخرى في العالم، ويظهر معاناة اللاجئين الفلسطينيين الذين يدفعون دائما ضريبة مضاعفة كونهم لاجئين.

قدس برس، 2022/4/18

٣٠. وزارة السياحة المصرية تعلن البدء بمشروع ترميم أقدم معبد يهودي في الشرق الأوسط

القاهرة: أعلنت وزارة السياحة والآثار في مصر البدء بمشروع ترميم معبد بن عزرا في منطقة مجمع الأديان بمصر القديمة. وقال الدكتور مصطفى وزيري الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن المعبد يقع داخل حصن بابليون، وهو ذو أهمية كبيرة لأنه «يعد أقدم معبد يهودي في مصر والشرق الأوسط». وأوضح أنه «تم تشكيل لجنة مشتركة بالتعاون مع قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للآثار للبدء بمشروع ترميم المعبد حيث أن آخر أعمال الترميم تمت به كانت عام1991».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/18

٣١. دعوات لتحرك جديد.. نجاح جزئي لحملة "مقاطعة إسرائيل" بمصر

القاهرة – كريم محمود: أعلنت الحملة الشعبية المصرية لمقاطعة إسرائيل عن تحقيق ما وصفته بـ"انتصار جديد" بعد تراجع أحد الفنادق الحكومية الشهيرة بسيناء عن استضافة مهرجان موسيقي

إسرائيلي، في وقت دعت فيه إلى تحرك جديد ضد منتجعين استضافا المهرجان، مؤكدة أهمية ما وصفته بالنفس الطويل في مواجهة التطبيع. وقالت الحملة في بيان رسمي على صفحتها الرسمية على موقع فيسبوك "نجحنا في الضغط على فندق "توليب"، حيث تراجع عن استضافة مهرجان موسيقي صهيوني (Nabia festival)، وإذ نرحّب بإصغاء الفندق لصوت الجماهير المصرية بإلغائه النشاط التطبيعي الصارخ والذي أهان شعبنا، ندعوه لعدم قبول هذه الأنشطة التطبيعية مستقبلا". ووجهت الحملة التحية لكل من شارك فيها، لكنها جدّدت النداء لجميع الفنادق والأماكن المستضيفة للمهرجان "الإسرائيلي" في مدينة نويبع بمحافظة جنوب سيناء المصرية، إلى سحب استضافتها. وتخضع سلسلة فنادق "توليب" لإدارة الشركة الوطنية للفنادق والخدمات السياحية التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة المصرية.

الجزيرة.نت، 2022/4/18

٣٢. الحزب الاشتراكي المصري يطالب بضرورة تفعيل حركة المقاطعة الشعبية العربية لـ"إسرائيل"

القاهرة: طالب الحزب الاشتراكي المصري، بضرورة تفعيل حركة المقاطعة الشعبية العربية لدولة الاحتلال الإسرائيلي وللمتعاملين معه من مؤسسات وأفراد وشركات، وضرورة التحرك لدعم الشعب الفلسطيني في معركته الوجودية. كما طالب الحزب في بيان له الاثنين، القوى السياسية العربية بالسعي المخلص لإعادة تأسيس الحركة الشعبية لدعم نضال وصمود شعب فلسطين، مشيرا إلى أنه على مدى الأيام الماضية، "تصاعدت بشكل وحشي غير مسؤول وتيرة حرب الإبادة الصهيونية الفاشية المفتوحة التي تستخدم فيها القوات الإسرائيلية العنصرية شتى أنواع الأسلحة والذخائر الحيّة ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل الصامد، بمختلف أجياله، والمُستبسل في الدفاع عن أرضه ومُقدساته".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٣٣. الخارجية الأردنية تستدعي القائم بأعمال السفارة الإسرائيلية

عمّان: استدعت وزارة الخارجية الأردنية، القائم بأعمال السفارة الإسرائيلية في عمّان، ظهر الاثنين إلى مقر الوزارة، وذلك لنقل رسالة احتجاج حول كافة الانتهاكات الإسرائيلية اللاشرعية والاستفزازية في المسجد الأقصى المُبارك/ الحرم القُدسيّ الشريف، والتأكيد على ضرورة احترام حقوق المصلين في ممارسة شعائرهم الدينية بحرية ودون قيود. وذكر الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير هيثم أبو الفول أنه قد تمّ إبلاغ القائم بأعمال السفارة الإسرائيلية رسالة احتجاج لنقلها على الفور لحكومته

تتضمن المُطالبة بالوقف الفوري للانتهاكات والمحاولات الإسرائيلية المُستهدِفة تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى المُبارك/ الحرم القُدسيّ الشريف، وفرض التقسيم الزماني والمكاني فيه، اللّذين يُمثلان تصعيدا خطيرا وخرقا مُدانا ومرفوضا استنادا للقانون الدولي ولالتزامات إسرائيل بصفتها القوة القائمة بالاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٣٤. الصفدي: حماية القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية أولوية أردنية

عمان: أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، أن حماية المسجد الأقصى وهوية القدس ومقدساتها العربية الإسلامية والمسيحية أولويةٌ أردنيةٌ. وأضاف الصفدي، خلال مداخلةٍ له في مجلس النواب، أنه "من هذه القاعدة ننطلق في جهودنا التي لا تنقطع للتصدي لكل الإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية التي تستهدف تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات وتغيير الهوية العربية الإسلامية والمسيحية لها." وأكد أن هذا الجهد مستمر، وتواصل بعد الاعتداء الأخير الجمعة الماضي على الحرم ودخول الشرطة الإسرائيلية والقوات الخاصة إلى المسجد القبلي، حيث كثّفت المملكة الجهود التي تقوم بها بالاتصال مع كل الأطراف الدولية ومع الدول العربية، وبتنسيق يومي مع القيادة الفلسطينية للتصدي لوقف الانتهاكات الإسرائيلية. وشدّد على أن الوضع القائم لا يمكن أن يستمر، وأنه يجب العمل على إيجاد أفق سياسي حقيقي لإنهاء الاحتلال وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 سبيلا وحيدا لتحقيق السلام العادل والشامل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٣٥. موقع "النشرة" اللبناني: برّي يرعى مصالحة بين فتح وحماس في لبنان

قال موقع لبناني، الاثنين، إن جهود رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أثمرت مصالحة بين حركتي "فتح" و"حماس" في لبنان. ونقل موقع "النشرة" اللبناني عن مصادر فلسطينية مسؤولة قولها إن "المساعي الحميدة التي بذلها رئيس مجلس النواب نبيه بري وقيادة حركة "أمل" مع عدد من الوسطاء الآخرين من القوى والشخصيات اللبنانية والفلسطينية أثمرت مصالحة بين حركتي "فتح" و"حماس" في لبنان بعد القطيعة بينهما، على خلفية الحادثة التي وقعت في مخيم برج الشمالي في منطقة صور والتي أدت إلى سقوط أربعة قتلى.

ووفق "النشرة" فإن لقاء جمع قيادتي حركتي "فتح" و"حماس" في مقر حركة "أمل" في بيروت، الاثنين، برعاية ممثل بري رئيس المكتب السياسي لحركة "أمل" جميل الحايك وعضوي المكتب السياسي محمد الجباوي وبسام كجك، وشارك عن حركة "فتح" سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور وأمين سر الساحة فتحي أبو العردات، وعن "حماس" رئيس الحركة في الخارج موسى أبو مرزوق وممثلها في لبنان أحمد عبد الهادي، وقد تخلله حفل إفطار ثم اجتماع موسع بمشاركة بعض الوسطاء الذين دخلوا على خط المصالحة. وتضمن الاتفاق حماية المخيمات الفلسطينية من خلال قطع الطريق على أي توتير أمني، وسط خشية من دخول طابور خامس أو إسرائيل وعملائها على الخط. كما تضمن تطويق ومعالجة آثار أحداث مخيم برج الشمالي وتداعياتها على مجمل الوضع الفلسطيني، وضرورة البحث الجدي عن السبل الآيلة لتجاوزه وإنهاء آثاره السلبية، بما يحفظ أمن المخيمات واستقرارها ويضمن حقوق الشهداء والجرحى، وترك الأمر للقضاء اللبناني والأجهزة الأمنية والعسكرية اللبنانية. وحسب "النشرة" فمن المتوقع عقد اجتماع لـ"هيئة العمل المشترك الفلسطيني" في لبنان خلال يومين للإعلان عن التوصل إلى الاتفاق وطي صفحة الخلافات واعتبار الساحة اللبنانية استثنائية، وإعادة العمل بالأطر المشتركة التي جمدت منذ ذلك الحين.

موقع عربي21، 2022/4/18

٣٦. نعيم قاسم: الفلسطينيون ليسوا وحدهم ولا نأمل شيئًا من أنظمة التطبيع

لبنان: أكَّد نعيم قاسم، نائب الأمين العام لـ "حزب الله" اللبناني، مساء الإثنين، أنّ "الفلسطينيين ليسوا وحدهم في الميدان، ولا نأمل شيئًا من أنظمة التطبيع". وأضاف قاسم في تصريحات صحفية، أن "الدول الكبرى مدانة لعدم اكتراثها لما يجري للأسرى وهي متواطئة في تغطية الاحتلال". وتساءل نائب الأمين العام لحزب الله: "هل يعقل أن تهنئ الإمارات القادة الإسرائيليين بعيد الفصح اليهودي ولا تلتفت إلى من يصرخ ضد هذا الظالم؟، هل يعقل هذا التطبيع السعودي الإسرائيلي والتنسيق الأمني بين البحرين وتل أبيب"؟ على حد تساؤله.

قدس برس، 2022/4/18

٣٧. الرئيس الجزائري: ما يجري بفلسطين يؤجج التوتر والعنف ويجب التحرك لحماية الفلسطينيين

الجزائر: أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أنه يتحتم على المجتمع الدولي من خلال منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن خاصة، التعجيل بالتحرك من أجل ضمان الحماية اللازمة للمدنيين الفلسطينيين ومقدساتهم بموجب القانون الدولي. جاء ذلك في رسالة وجهها تبون، الإثنين، إلى

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بخصوص الاعتداءات على حرمة المسجد الأقصى. وقال الرئيس تبون إن ما ترتكبه قوات الاحتلال الإسرائيلي من اعتداءات ضد حرمة المسجد الأقصى، وعنفٍ ضد جموع المصلين العزّل، يعيد إلى الأذهان مجددا الخروقات والانزلاقات الممنهجة لحقوق الانسان والحريات الأساسية. وتابع: يتحتم عليه، من خلال منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالخصوص، التعجيل بالتحرك من أجل ضمان الحماية اللازمة للمدنيين الفلسطينيين ومقدساتهم بموجب القانون الدولي. ويستوجب ذلك تحذير الاحتلال من عواقب اتخاذ أيّ إجراء من شأنه تأجيج التوترات واستمرار دوامة العنف. وقال: إنني أود أن تولوا هذه التطورات اهتمامًا خاصًا، وتشجعوا مجلس الأمن على التكفل فورا بهذه الأوضاع التي تدعو إلى القلق، بغية اتخاذ الاجراءات المناسبة التي تتطلبها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٣٨. إيران تلوح بضرب "قلب" "إسرائيل" رداً على أي هجوم

لندن – طهران: هدد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، بتوجيه ضربة لقلب إسرائيل وتحويل المنطقة إلى «مسلخ للصهاينة»، إذا قامت «بأي تحرك» ضد إيران. وقال رئيسي خلال الاستعراض السنوي بمناسبة يوم الجيش الإيراني إن «أدنى تحرك من الصهاينة ضد أمتنا سيواجه ردا في قلب الكيان الصهيوني»، وأضاف في خطاب بثه التلفزيون الرسمي، أن «على الكيان الصهيوني الذي يسعى لتطبيع العلاقات مع بعض دول المنطقة، أن يعلم أنه لن تخفى أقل تحركاته عن العيون الثاقبة والرصد الاستخباراتي لقواتنا المسلحة والأمنية». ونقلت وكالة «إيلنا» عن رئيسي قوله: «المنطقة ستتحول إلى مسلخ للصهاينة، قواتنا المسلحة تقض مضجعكم».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/18

٣٩. وزير خارجية تونس يؤكد استعداد بلاده لتقديم الدعم لدولة فلسطين أمام الاعتداءات الإسرائيلية

رام الله: أكد وزير الخارجية التونسي عثمان جراندي استعداد بلاده لتقديم كل الدعم المطلوب لإسناد فلسطين أمام الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني على كل أرض دولة فلسطين ومنها عاصمتها القدس الشرقية. وعبر الوزير التونسي جراندي خلال اتصال هاتفي أجراه مع وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، الإثنين، عن موقف بلاده الداعم لنضالات الشعب الفلسطيني في مواجهة سياسة التهجير والدمار والمصادرة والإحلال التي تقوم بها دولة الاحتلال، مؤكدا وقوف تونس مع فلسطين في مواجهة الاعتداءات المستمرة على الأماكن المقدسة

الإسلامية والمسيحية وتحديدا الاعتداءات الأخيرة المتواصلة على الحرم القدسي الشريف ومنه المسجد الأقصى بهدف تقسيمه زمانيا ومكانيا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٤٠. "خارجية جمهورية القمر" تدين اقتحام الاحتلال للأقصى والاعتداء على المصلين

موروني: أدانت وزارة الخارجية في جمهورية القمر المتحدة، اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى المبارك واعتداءها على المصلين والمعتكفين، ما أدى إلى إصابة المئات بجروح. وقالت في بيان صادر عنها الاثنين، إن هذه الاعتداءات تعد إضافة جديدة للانتهاكات المتكررة لحرمة المسجد الأقصى واستفزازا لمشاعر ملايين المسلمين حول العالم وفي شهر رمضان المبارك، وتطورا خطيرا يستوجب التدخل الفوري من جميع الجهات الدولية لوقف هذه الاعتداءات المتكررة والممنهجة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ومقدسات المسلمين.

وجددت وزارة الخارجية التأكيد على موقف جمهورية القمر المتحدة الثابت من عدالة القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، بما في ذلك الحق الكامل في ممارسة الشعائر الدينية دون قيد أو شرط وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٤١. مناشدات دولية وإقليمية للقيادة السلطة الفلسطينية بعدم تفعيل قرارات المجلس المركزي الأخيرة

مع استمرار الهجمات الإسرائيلية على المسجد الأقصى اتهمت السلطة الفلسطينية دولة الاحتلال بـ"صب الزيت على النار"، في وقت طلبت فيه جهات دولية عدة من القيادة الفلسطينية، بعدم اتخاذ أي "قرارات استراتيجية" في هذه اللحظة، بعد أن هددت بوضع بند تطبيق قرارات المجلس المركزي، على جدول الأعمال.

وعلمت "القدس العربي" أن جهات دولية وإقليمية عديدة أجرت اتصالات بمسؤولين فلسطينيين كبار، من بينها اتصالات مع الرئيس محمود عباس، تركزت مجملها على ضرورة العودة إلى وضع التهدئة، وعدم القيام بأي إجراءات من شأنها أن تعقد الجهود المبذولة لإعادة الهدوء خاصة في مدينة القدس.

وقدمت الجهات الدولية والإقليمية، التي بادرت بالاتصال بالقيادة الفلسطينية، تعهدات بالعمل على وقف الاستفزازات الإسرائيلية في القدس والمسجد الأقصى، وإلزام سلطات الاحتلال بتقديم مزيد من التسهيلات للفلسطينيين.

لكن تلك الجهات طلبت في الوقت ذاته بعدم اتخاذ الجانب الفلسطيني أي قرارات من شانها أن تصعد الأمور، خاصة وأن اجتماع للقيادة الفلسطينية كان مقرر مساء الاحد، وجرى إرجاؤه لموعد لم يحدد بعد. وكان هذا الاجتماع سيبحث الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، وعلى جدول أعماله، بحث تطبيق قرارات المجلس المركزي الأخير لمنظمة التحرير، التي نصت على وقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل بشقيها الأمني والسياسي.

وحسب المعلومات المتوفرة فقد وافقت القيادة الفلسطينية على تأجيل الاجتماع دون إلغائه، حيث أبلغت الوسطاء أن التطورات على الأرض، وملاحظة مدى التزام سلطات الاحتلال بتعهداتها للوسطاء بوقف الهجوم على الأقصى، وعلى سائر مناطق الضفة، ووقف عمليات "الإعدام الميداني" واستخدام القوة المفرطة والرصاص الحي في التعامل مع الفلسطينيين، سيكون الفيصل الذي يحدد قرارها النهائي خلال الأيام المقبلة، فيما قام مكتب الرئيس بإبلاغ أعضاء القيادة بإلغاء الاجتماع دون إبداء السبب.

القدس العربي، لندن، 2022/4/18

٤٢. نائبة بايدن تحتفل بـ "الفصح" باستخدام "نبيذ" المستوطنات الإسرائيلية

احتفلت كمالا هاريس نائبة الرئيس الأميركي جو بايدن، بمناسبة "عيد الفصح اليهودي"، باستخدامها لـ "نبيذ" يتم تصنيعه من داخل مستوطنة بساغوت المقامة على أراضي الفلسطينيين شمال القدس، والقريبة من رام الله. ووصف موقع واي نت العبري، الحادثة بأنها محرجة بشكل كبير لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الذي يمثل الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والمعروف بأنه يتبنى أفكارًا علنية برفضه للاستيطان. وأشار الموقع، إلى أن هاريس كانت تحتفل بـ "عيد الفصح" مع زوجها اليهودي، حيث تم نشر صورة على حساب أحد مساعديها في تويتر يظهر وضع "نبيذ مستوطنة بساغوت". وعلى عكس إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، تحرص الإدارة الأميركية الحالية على عدم الاعتراف بشرعية المستوطنات.

القدس، القدس، 2022/4/17

٤٣. تظاهرة حاشدة في شيكاغو تنديداً بالاعتداءات الاسرائيلية على شعبنا

شارك المئات من ابناء الجاليات الفلسطينية والعربية، إضافة إلى متضامنين اجانب في تظاهرة حاشدة في مدينة شيكاغو الاميركية، تنديدا بالهجمة الاسرائيلية على ابناء الشعب الفلسطيني، خاصة في مدينة القدس. ورفع المشاركون في المسيرة، التي نظمها التحالف من اجل العدالة في فلسطين فرع شيكاغو، الاعلام الفلسطينية، وفرضوا على شرطة المدينة، اغلاق شارع ميتشيجان الرئيسي لمدة ساعة. وجابت التظاهرة شوارع رئيسة وسط المدينة، ودعا المشاركون فيها لوقف اعتداءات قوات الاحتلال المتكررة على المصلين في المسجد الاقصى. وطالب المشاركون الحكومة الاميركية بالتوقف عن الكيل بمكيالين عندما يتعلق الامر بالحقوق الفلسطينية، وضرورة التدخل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/19

٤٤. "ناطوري كارتا" تدين اقتحام الأقصى

ادانت منظمة نشطاء اليهودية الدولية ناطوري كارتا، اقتحام المستوطنين وقوات الاحتلال للمسجد الأقصى المبارك. ووصفت منظمة ناطوري كارتا، مقتحمي الأقصى بالأشرار، وقالت في بيان: "هؤلاء الأشخاص الأشرار يخالفون أوامر الرب، وممنوع على اليهودي أن يطأ ارض الأقصى المقدسة، فاليهودي الحقيقي لا يتحدى المسلمين ولا يستفز مشاعرهم..". وأضافت "نحن معشر اليهود ضد الصهاينة، نناضل مع إخوتنا الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني حتى انهاء الدولة الصهيونية وتحرير الأراضي من الغاضبين بإذن الله".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٤٥. رسالة باردة وحادة من بوتين تطلب تسليمه «كنيسة ألكسندر» في القدس

كشف النقاب في تل أبيب، الاثنين، عن أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وجه رسالة باردة وحادة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، يطالبه فيها بتحقيق الوعد الذي قطعه سلفه، بنيامين نتنياهو، وينقل إلى موسكو ملكية «مجمع كنيسة ألكسندر نيفسكي»، في القدس.

وقد جاء هذا الكشف بمبادرة من رئيس الوزراء الروسي السابق، سيرغي ستيباشين، الذي يزور إسرائيل بصفته رئيساً لـ«جمعية برفوسلاف»، المسؤولة عن إدارة ملكية وشؤون الممتلكات الروسية

في الشرق الأوسط، وبينها كنائس ومدارس ومقار وأراض روسية عديدة موجودة في إسرائيل والمناطق الفلسطينية التي تحتلها. وقال ستيباشين، المعروف بقربه من بوتين، إن «موسكو تعمل منذ 5 سنوات حتى ينتقل المجمع الروسي في القدس إلى حوزة روسيا. لقد وجدنا جميع الوثائق التاريخية التي تؤكد حقنا المثبت فيه، لكن الأحداث في أوكرانيا تجعل إسرائيل تتصرف بطرق مستهجنة وتسعى لإرضاء هذا وذاك، هنا وهناك، وكأنها في لعبة (بينغ – بونغ). ونحن نقاتل الآن من أجل عودة (ساحة الإسكندر)، والأمر صعب للغاية؛ لكننا مصرون عليه».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/19

٤٦. بيان لـ250 شبكة ومنظمة حقوقية عربية ودولية يدين اعتداءات الاحتلال في الأقصى

أدانت 250 شبكة ومنظمة حقوقية ومدنية "إرهاب دولة الاحتلال والفصل العنصري واعتداءاتها المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، والسماح لقواتها الخاصة بالاعتداء على المصلين بالضرب واطلاق قنابل الغاز والصوتية واستخدام الرصاص المطاطي والهراوات والتي استهدفت الأجزاء العليا من أجساد المصلين في المسجد الأقصى".

جاء ذلك في بيان لها، اليوم الاثنين، دعت فيه كافة الدول والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية إلى إدانة دولة الاحتلال والفصل العنصري على هذه الانتهاكات في المسجد الأقصى، والتي تأتي في ظل انتهاكات خطيرة وجرائم بحق الشعب الفلسطيني متواصلة منذ سبعة عقود على مرأى ومسمع دول تلوذ بالصمت المخجل وتعبر عن سياسة الكيل بمكيالين حيال حقوق الشعوب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/18

٤٧. القيادة الغائبة والانتفاضة التي طال انتظارها

هاني المصري

قَطَعَ نبيل أبو ردينة الشكّ باليقين، عندما أكد جوهريًا، بينما نفى شكلًا، أنّ اجتماع القيادة أُجل إلى إشعار آخر، إنْ لم نقل أُلغي، مثلما ألغيت الانتخابات في نفس هذا الوقت تقريبًا من العام الماضي؛ إذ قال: "إن اجتماع القيادة لم يُلغَ، وقائمٌ على مستويات قيادية متعددة في "فتح" والفصائل الفلسطينية، وكُلِّف الكثير من الزملاء وأعضاء القيادة في اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير

والمركزية لحركة فتح، للقيام بأوسع مدى من الاتصالات لتطويق الموقف، وإيجاد صيغة فلسطينية مدعومة عربيًا".

أي بعبارة أخرى، لا حاجة إلى اجتماع "التنفيذية"؛ لأنه سيضطر إلى رفع السقف للاستهلاك الشعبي، بينما لم تصل الجهود إلى خلاصة، وليست السلطة هي اللاعب الرئيس فيها. كما بدأ تهميشها، أو بالأحرى الإلغاء العملي لها بوصفها مؤسسةً قياديةً عليا منذ سنوات، خصوصًا حينما تحوّلت إلى هيئة استشارية لا يحضر الرئيس معظم اجتماعاتها، بحجة أن العمل جارٍ من دون اجتماعها، وهذا يعطي مصداقية لخبر تمّ تداوله في الكواليس مفاده أن الرئيس محمود عباس أبلغ "التنفيذية" في اجتماعها اليتيم بعد انتخابها بأنه لن يستطيع حضور اجتماعاتها بالمرة، وأن تقسيم العمل، خصوصًا تعيين أمين سر للجنة سيستغرق وقتًا، على خلفية الخلافات حوله، وأنهم إذا احتاجوا إلى شيء فيمكن أن يراجعوا حسين الشيخ، في إشارة بليغة إلى أنّه المرشح الأوفر حظًا لخلافة الراحل صائب عريقات.

وفي كل الأحوال، ما يفهم من تصريح أبو ردينة يطابق واقع الحال، سواء اجتمعت القيادة، أو لم تجتمع، فـ"التنفيذية" غير موجودة على أرض الواقع. أما القرار الفلسطيني الرسمي فهو يتخذ من شخص واحد، بمساعدة عدد من المساعدين.

القيادة لم تعد ذات صلة

ما يرسخ غياب القيادة أنّ الاتصالات واللقاءات الجدية للتوصل إلى اتفاق لاحتواء الموقف، أو منع التصعيد وانفلاته إلى مواجهة شاملة، سواء شعبية وعسكرية، مثلما حصل في أيار الماضي، جرت مع حركة حماس، فهي بيدها قرار التصعيد والتهدئة بالتنسيق مع حركة الجهاد الإسلامي، وهذا يهمّش القيادة الرسمية، ويجعلها أكثر وأكثر ليست ذات صلة.

"حماس": تصعيد في الضفة وتهدئة في غزة

تريد "حماس" تصعيد المقاومة في الضفة الغربية وداخل الخط الأخضر، ولا تريد التصعيد في غزة، وهذا يظهر من خلال عدم الإعلان عن إنذار لإسرائيل من تجدد سيف القدس، كما لم يظهر أبو عبيدة الناطق باسم القسام حتى الآن، ولم نشهد تصريحاتٍ ناريةً، ولا مسيراتٍ حاشدةً، ولا بالوناتٍ حراريةً، ولا تصعيدًا ليليًّا، بل هناك حرصٌ، يمكن تَفَهُّمُ أسبابه، على استمرار التهدئة؛ لأن المواجهة مكلفة جدًا، ولا يجب الذهاب إليها إلا عند تصعيد دراماتيكي. فالتهدئة ضرورية لالتقاط الأنفاس، واستمرار عملية إعادة الإعمار التي تقوم بها مصر، وتدفق الأموال القطرية، وذهاب العمال من قطاع غزة إلى العمل في إسرائيل، الذين بلغ عددهم 12 ألفًا، ومن المتوقع أن يصل العدد إلى 20

ألفًا إذا تمت المحافظة على التهدئة، وهذا لا يمنع بطبيعة الحال من مواصلة تطوير القدرات العسكرية، خصوصًا الصاروخية استعدادًا لأي مواجهة قادمة.

لا يعني التوصل عمليًا إلى التهدئة أنها ستستمر طويلًا، وفي كل الأحوال، وإنما قد تنهار إذا تم ذبح القرابين في الأقصى – وهذا بات مستبعدًا؛ لأن موعد قربان الفصح انتهى مساء السبت الماضي – وإذا سقط عدد كبير من الشهداء، واقتحام كبير لجنين وغيرها من المناطق المتفجرة، وتنفيذ عملية سورٍ واقٍ (2) مصغرة فيها، أو إذا نُفّذت عملية فدائية داخل الخط الأخضر أو في الضفة المحتلة وسقط جرائها عددٌ كبيرٌ من القتلى الإسرائيليين.

وفي هذا السياق، لم تنفذ سلطات الاحتلال تهديداتها باقتحام جنين؛ خشية من الخسائر المترتبة على المقاومة، ومن امتداد المعركة إلى قطاع غزة.

إحباط قربان الفصح ... أما التقسيم الزماني فمستمر

يبدو هناك تفاهم ضمني على التعايش مع التصعيد الحالي، والمسؤول عنه، أساسًا، سلطات الاحتلال التي تريد الاستمرار في فرض التقسيم الزماني الذي فرضته منذ سنوات، مع إصرار هذه المرة على إبعاد المعتكفين عند اقتحام اليهود للأقصى، وصولًا إلى التقسيم المكاني في الأقصى، على غرار ما حدث في الحرم الإبراهيمي، إلى أن يتم في المستقبل بناء "هيكل سليمان" المزعوم، إلى جانب الأقصى، أو على أنقاضه.

يجب عدم إسقاط احتمال أن نصحى في أحد الأيام ونرى أن التقسيم الزماني والمكاني قد تم تكريسه، فإشاعة الأجواء عن العزم على تقديم القرابين حينًا، ونفيها أو منعها حينًا آخر، يحرف الأنظار عما يجري على الأرض منذ سنوات من تقسيم زماني؛ حيث تقوم العشرات والمئات، وأحيانًا الآلاف، من المستوطنين باقتحام الأقصى في الفترة من ما بعد صلاة الفجر إلى عشية صلاة الظهر بشكل يومي؛ إذ بلغ عدد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى في العام 2021 أكثر من 34 ألف مستوطن، بزيادة حوالي 47% عن العام 2020؛ حيث اقتحم الأقصى حينها أكثر من 18 ألف مستوطن، وبزيادة 11% عن العام 2019؛ حيث اقتحم الأقصى حينها أكثر من 30 ألف مستوطن، ويعود انخفاض المقتحمين في العام 2020 إلى الإجراءات الوقائية التي ترافقت مع جائحة كورونا. وقد أصبح اقتحام الأقصى مكتسبًا لا يجري النقاش حوله، في حين أن منعه هو معيار فرض الإرادة الفلسطينية على إرادة الاحتلال.

نعم، لقد استطاع المرابطون وعشرات الآلاف من المصلين أن يمنعوا ترسيم التقسيم الزماني والمكاني وتقديم القرابين، ولذلك هناك إصرار على منع الاعتكاف طوال اليوم، أو حتى من صلاة الفجر حتى صلاة الظهر، وهو الوقت الذي تتم فيه الاقتحامات اليهودية، وقابلت إسرائيل هذا الاعتكاف باقتحام

المسجد القبلي والمصلى المرواني فجر الجمعة الثانية من رمضان؛ حيث اعتقلت حوالي 500 معتكف، وأصابت أكثر من 150 آخرين. ولكن المرابطون، وحدهم، لا يستطيعون منع اقتحام المستوطنين للأقصى. لذا، من المبكر إعلان الانتصار الذي لن يتحقق إلا بوضع هدف إفشال التقسيم الزماني والمكاني على رأس الأهداف، وتجنيد كل الجهود والنضالات في مختلف الأماكن لتحقيقه.

تقديس العفوية والفردية والجهوية بدلًا من معالجة الأسباب

لعل نقطة الضعف المرافقة للهبات والموجات الانتفاضية والمواجهات العسكرية التي شهدناها منذ وقوع الانقسام وحتى الآن، هي غياب الهدف الوطني الكبير المراد تحقيقه في هذه المرحلة، والأهداف الملموسة التي يمكن تحقيقها في كل هبة وموجة، وصولًا إلى تحقيق الهدف الكبير.

إنّ ما يميز الهبات أنها تندرج في سياق ردات الفعل على العدوان، ومحاولات تنفيذ أهداف المخططات الإسرائيلية؛ أي أنها تندرج في إطار الدفاع عن النفس، ومعظمها ردود أفعال لا تندرج ضمن خطة وطنية واحدة تكون جزءًا من إستراتيجية واحدة، وهذا واقع لم تغيّره معركة سيف القدس، مع أنّها هزته بقوة. فلم تُستثمر هبة القدس وسيفها التي انتشرت داخل فلسطين بأسرها، ووصلت تداعياتها إلى كل أنحاء العالم بما يناسب التضحيات والبطولات إلا في تخفيف ظروف الحصار عن قطاع غزة، وتأجيل هدم المنازل وتهجير أهالي حي الشيخ جراح، وتبقى مهمة تحقيق الهدف الوطني الكبير مطروحة على جدول الأعمال الوطني.

كما تتميز الهبات بالعمليات الفردية والمواجهات المحلية وتقديس العفوية، الأمر الناتج عن ضعف الفصائل، وترهلها، وغياب القيادة عن معارك شعبها وتصدرها، وعدم تغييرها وتجديدها وإصلاحها ورفدها بأفكار ودماء وأشكال عمل جديدة. فعدم تبلور قيادات جديدة بأشكال عمل وأدوات جديدة تناسب المستجدات والحقائق الجديد، أوكل القيام بمعظم أعمال المقاومة الشعبية والمسلحة إلى أشخاص وجماعات غير منتمين إلى فصائل، أو يتصرفون من دون قرار فصيلي، وهذا يُسهّل عملهم، ويُصعّب على الاحتلال اعتقالهم قبل تنفيذ أعمالهم، ولكنه يحول دون المراكمة والاستثمار الكامل لهذه الأعمال البطولية. وطبعًا، مقاومة فردية وجهوية ومتفرقة أفضل من عدم وجود أي مقاومة، وهي ساهمت في إبقاء القضية حية، ووجهت لطمة للمطبعين، وكشفت النفاق الدولي والمعايير المزدوجة.

كما هو معروف أن المقاومة ليست صنمًا نعبده، وليست مقاومة من أجل المقاومة، وإنما وسيلة لتحقيق الأهداف الوطنية، ولا تحدد من منطقة واحدة، ولا من فصيل واحد، خصوصًا أن أي تصعيد جدي في منطقة يتعامل معه الاحتلال كأنه تصعيد من المقاومة في غزة، والعكس صحيح إلى حد

ما كذلك، وعلى الفلسطينيين أن يربطوا ما بين قضاياهم ومناطقهم واعتبار كل تصعيد خطير على أنه تصعيد ضد كل المناطق.

بكل صراحة، فقط القدس والأقصى، من يحرك مختلف الأطراف والفصائل والأماكن، وهذا إذا استمر سينهك المرابطين في الأقصى، ويُسهّل على الاحتلال الاستفراد بهم، كما يسهّل عليه الاستفراد في كل منطقة ترفض التعايش مع الاحتلال وتقدم نموذجًا ملهمًا في الصمود والمقاومة، كما الحال في مخيم جنين.

لا تريد القيادة الرسمية مغادرة إستراتيجية الانتظار، جرّاء وهم بإمكانية إعادة إنتاج أوسلو، لذا تخشى من بروز احتمال سقوط حكومة نفتالي بينيت وعودة بنيامين نتنياهو إل الحكم، فسياسة السلطة تقوم على هدف بقاء السلطة؛ لذلك تعاملت مع خطة السلام الاقتصادي، واستمرت في التعاون الأمني، الذي يحاول عزام الأحمد إنكار وجوده بربطه بالتنسيق المدني، والتحذير الضمني بأن المساس به سيؤدي إلى وقف التنسيق المدني والأمني معًا، وهذا غير صحيح بالمرة، وخلط للحابل بالنابل، فالتنسيق المدني لا يمكن لسلطات الاحتلال وقفه؛ لأنه سيفتح عليها أبواب جهنم، والدليل على إنكار الواقع والتفكير بالتمني يظهر في نفي الشيء واتخاذ قرار بوقفه، وتكرار ذلك مرات عدة، واعتبار ذلك كافيًا لانتهائه؛ ذلك لعدم وجود إرادة ولا نية بتنفيذ القرارات السابقة حول إعادة النظر في الاتفاقيات والالتزامات، بما فيها التنسيق الأمني، والتبعية الاقتصادية، والاعتراف بإسرائيل، بعد أن وصل برنامج إنجاز الدولة عن طريق المفاوضات والتسوية وأوسلو إلى كارثة، لدرجة أصبح فيه حتى اتفاق أوسلو نفسه مطلبًا بعيد المنال.

وفي المقابل، أصبحت إستراتيجية المقاومة المسلحة مخصخصة بفصائل، وبالأعمال الفردية، ومرتبطة إلى حد كبير باحتياجات السلطة في القطاع أكبر من ارتباطها بالقدس وبقية الأراضي الفلسطينية داخل الخط الأخضر وخارجه. إن ما سبق نتيجة حتمية لغياب الوحدة، والإستراتيجية المشتركة، والمؤسسة الوطنية الجامعة، والقيادة الواحدة.

غياب القيادة لا يعفي الفصائل والنخب من مسؤولياتها

إن غياب القيادة، واعتمادها إستراتيجية البقاء والانتظار ، وحصر المقاومة ضمن قطاع غزة المحاصر أمام وبين تهدئة وأخرى، لا يعفي الفصائل والنخب والحراكات والإرهاصات الجديدة، بما فيها وأولها حركة فتح، من المسؤولية، فـ"فتح" في قلب المواجهة، ولكن القيادة التي تقودها منشغلة بالإغاثة وإطفاء الحرائق، ومنع تحول الهبات والموجات إلى مواجهة شاملة ضمن إستراتيجية وإلى مستوى لا يمكن السيطرة عليه، فيجب أن تطرح هذه المهمات على جدول العمل والحوار الوطني؛ حيث يساهم الكل الوطني في بلورة رؤية بديلة وإستراتيجيات مبادرة وقادرة على الدفاع، ومراكمة القوة

والقدرة للانتقال من الدفاع إلى الهجوم، وصولًا إلى تحقيق الأهداف الرئيسية: تقرير المصير، وإنجاز الاستقلال لدولة فلسطين، وحق العودة للاجئين، والمساواة الفردية والقومية لشعبنا في الداخل، باعتبار ذلك مرحلة على طريق الحل النهائي التاريخي المتمثل في إقامة دولة واحدة ديمقراطية بعد هزيمة المشروع الاستعماري الاستيطاني العنصري، يتفق على شكلها، وطبيعتها، حين يصبح تحقيقها في متناول اليد.

يمكن تعميم تجربة الوحدة الميدانية القائمة في جنين، وغيرها من المواقع، وتحويلها إلى قيادة وطنية موحدة في المنطقة، وننقلها إلى مناطق أوسع، وصولًا إلى قيام قيادة وطنية موحدة للمقاومة الشعبية، باعتبار ذلك خطوة على طريق إنجاز الوحدة السياسية والمؤسسية داخل السلطة والمنظمة، كما يمكن تطوير تجربة غرفة القيادة المشتركة في قطاع غزة لتصبح أكثر عمقًا ومستندة إلى قيادات وهياكل وآليات وصلاحيات واضحة وفاعلة.

كذلك يمكن الاستثمار في حملة المقاطعة، والتعامل معها بوصفها إستراتيجية أساسية من إستراتيجيات المقاومة، الكفيلة بتوفير إمكانية للاعتماد على الذات، وليست مجرد تكتيك أو محصورة بمقاطعة المستوطنات، فالكيان الإسرائيلي كله غير شرعي، وحتى شرعيته الدولية ناقصة، لأن قيامه استند إلى قرار التقسيم الذي نصّ أيضًا على قيام دولة عربية؛ حيث لا تتحقق أو لا تكتمل شرعية إسرائيل وفق القانون الدولي والشرعية الدولية من دون تجسيد الدولة التي قامت ويحرمها الاحتلال من ممارسة السيادة على أراضيها.

من هبة إلى هبة من دون تحوّلها إلى انتفاضة

ينتقل النضال من هبة إلى هبة، ومن موجة انتفاضية إلى أخرى، ولكنه لم يرتقِ إلى انتفاضة شاملة لعدم وجود أمل كبير وبيئة عربية وإقليمية ودولية مناسبة، وعدم إيمان القيادة بالمقاومة والانتفاضة. فالانتفاضات يحركها الأمل، وأداتها الوحدة الوطنية، وهي بحاجة إلى قيادة واحدة، وإمكانيات، والاتفاق على أهداف مشتركة، وإلى استخلاص الدروس والعبر من الانتفاضات والثورات السابقة حتى لا تنتهي الى نفس النتائج، إضافة إلى تشكيل جبهة وطنية عريضة تضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي وكل من يوافق على أهدافها، والجبهة من المفترض أن تمثلها منظمة التحرير، ولكن تغييبها وتجميد مؤسساتها يفرض تشكيل الجبهة من خارجها؛ حيث يكون على رأس أعمالها إحياء منظمة التحرير، وإعادة بناء مؤسساتها، وتغيير السلطة.

وهذا الأمر يتطلب وضع هدف إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة في صدارة الأهداف، وتحقيقه ممكن إذا تم إدراجه في سياق النضال لتحقيق الأهداف الأخرى الوطنية والديمقراطية، وليس إبقاءه مرهونًا بالحوار والاتفاقات، بين الفصائل التي على ما يبدو أن قطاعات واسعة فيها ليست من مصلحتها

الوحدة، لذا يمكن أن تتحقق الوحدة على أرض المعركة، ومن خلال الوحدة الميدانية، والعمل من أسفل إلى أعلى؛ إذ لا يجب تأجيل كل شيء حتى تتحقق الوحدة من فوق، على أساس أن تحقيق أي إنجاز من شأنه أن يُقرّب الفلسطينيين من تحقيق وحدتهم، القيادية والمؤسسية والبرامجية، التي من دونها لا يمكن تحقيق تحررهم الوطني والديمقراطي الشامل.

مركز مسارات، رام الله، 2022/4/19

٤٨. فشل جديد يلاحق سياسة "جز العشب" الإسرائيلية

د. عدنان أبو عامر

ما زالت المؤسسة الأمنية والعسكرية لدى الاحتلال منشغلة فعلا بالعثور على طريقة ما، أو طرق متعددة، للتعامل مع ظاهرة الهجمات الفلسطينية التي سببت إرباكا حقيقيا لديها، وأعادت تموضعها بصورة قسرية، لأن الوضع لا يمكن أن يهدأ من تلقاء نفسه، على العكس من ذلك، فإن البيئة الفلسطينية تعتبر حاضنة غير مسبوقة لمثل هذه الهجمات الفدائية، طالما استمرت مسبباتها المتمثلة في مواصلة الاعتداءات على المسجد الأقصى، وممارسة الضغط الأمني على جنين تحديدا.

يبدي الاحتلال، أو على الأقل أوساطه الأمنية والعسكرية قناعة، وإن حاولت المكابرة، قناعة بأن التوترات الأمنية التي سادت الأيام الأخيرة في الضفة الغربية عموما، وشمالها خصوصا، ولا سيما منطقة جنين، تعطي إشارات لا تخطئها العين بأن الاشتعال قادم في الطريق.

مع العلم بأن مثل هذه التوترات ليست جديدة، فقد عرف الاحتلال مدينة جنين ومخيمها منذ سنوات عديدة، وزعم مرة ومرات أن الطريقة الوحيدة للتعامل معها هي "جز العشب"، من خلال حضور جيش الاحتلال دائما، للقيام بتنفيذ هذه العمليات المكثفة المستمرة في الميدان، ويتمثل ذلك بتنفيذ اقتحامات يومية تقريبا، في محاولة إسرائيلية يائسة لمنع تنفيذ مزيد من العمليات، رغم أنها كانت في السنوات الماضية أقل بكثير، وبنى المقاومة لم تكن بذات المتانة والصلابة القائمة اليوم.

ومع ذلك، فإن هذه السياسة المدعاة إسرائيليا لم تستطع تسجيل نجاحات حقيقية على المدى البعيد، بدليل تحول جنين بين عام وآخر إلى قلعة حصينة للمقاومة، وعصية على الاقتحام، ولم تنجح محاولات الاحتلال وسواه من القوات تطويع المدينة ومخيمها، أو نزع سلاحها، رغم ما بذل من جهود الترغيب والترهيب، لكنها ذهبت أدراج الرياح.

في الوقت ذاته، لا يخفي الإسرائيليون أن هناك أوامر من المستوى السياسي بعدم اقتحام جنين، ففضلا عن الأبعاد العسكرية البحتة، والمخاوف من سقوط خسائر بشرية في صفوف الاحتلال، ربما يكون هناك تقدير موقف سياسي لدى الحكومة بعدم تصعيد الأوضاع الأمنية مع الفلسطينيين،

خشية صب مزيد من الزيت على نار التوتر القائم أصلا، نتيجة وساطات تقوم بها أطراف إقليمية ودولية عديدة حملت تهديد المقاومة الجدي، ومفاده بأن جنين لن تكون وحدها من يتألم في هذا التصعيد.

في هذه الحالة بدأنا نسمع حالة من التلاوم بين المستويين السياسي والعسكري، فالأول لديه اعتباراته الخاصة بعدم إشعال الحريق في كامل الأراضي المحتلة عموما، والثاني يخشى من سلة خسائره فادحة، رغم أنه يحمل الحكومة الهشة مسئولية منعه عن القيام بمهمته العملياتية، أو على الأقل بقاء الوجود الكامل على الأرض لملاحقة الخلايا المسلحة، وهو وجود أكد في أكثر من مرة أنه حول جنود الاحتلال الى "بط في مرمى نيران المقاومة"، وليس العكس!

فلسطين أون لاين، 2022/4/18

٤٩. "الاستقرار الأمني" معلّق بحبال واهية

عاموس هرئيل

تقريبا مر شهر منذ بداية موجة "الإرهاب" الحالية، ويبدو الواقع الأمني وكأنه ما زال معلقا في الهواء بحبال واهية. بؤرة الاحتكاك الحالية توجد في القدس، وفي الحرم بشكل خاص. خطر الاشتعال هناك الذي من شأنه أن يحلق فوق المدينة طوال هذا الأسبوع وربما طوال شهر رمضان كله، يمكنه أيضا أن يتسبب بحريق إقليمي اكبر.

الظروف في القدس حساسة، أيضا على خلفية التقاء أعياد الديانات الثلاث، التي تجذب الى المدينة عددا كبيرا من المصلين: اليهود والمسلمين والمسيحيين. في صباح يوم الجمعة الماضي، عندما اقتحم رجال شرطة المسجد الأقصى بعد أن تجمع فيه مئات الشباب العرب ورشقوا الحجارة قربه، كان يبدو أن الوضع قريب من الخروج عن السيطرة، لكن في نهاية المطاف قامت الشرطة باعتقالات كبيرة دون التسبب بإحداث إصابات بالغة في أوساط "مثيري الشغب"، وجرت صلاة الجمعة دون إزعاج.

التوسلات المتواترة للمتحدثين باسم الشرطة للمراسلين بأن يبثوا صورا محدثة تدل على الهدوء في الحرم، فقط تظهر الى أي درجة يخافون في الشرطة وفي المستوى السياسي في إسرائيل من تصعيد غير مسيطر عليه. الى جانب التحريض المتواصل من "حماس" والدعوة الى العنف في الشبكات الاجتماعية في المناطق يبرز التأثير الكبير للجناح الشمالي في الحركة الإسلامية في إسرائيل، التي يشارك أعضاؤها في "أعمال العنف" في الحرم.

صباح الأحد، تجددت الأحداث في الحرم، هذه المرة على خلفية محاولة المسلمين منع زيارة اليهود في الحرم نفسه. أهملت الشرطة في الصباح تأمين جزء من الطرق التي تؤدي الى حائط المبكى، والنتيجة كانت رشق الحافلات بالحجارة وإصابة سبعة مسافرين إسرائيليين. في المقابل، نشرت أفلام فيديو من يوم الجمعة يظهر فيها رجال الشرطة وهم يضربون بالعصي سكانا فلسطينيين. من الواضح أن الأحداث الكثيرة في البلدة القديمة ترفع نسبة العصبية في العالم الإسلامي. ملك الأردن، عبد الله، طلب من إسرائيل وقف استفزاز المسلمين وتهدئة الوضع في القدس. رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، دعا الولايات المتحدة للتدخل فيما يحدث في الحرم.

إزاء الانتقاد الموجه من قبل الدول المجاورة، وفي المقابل الهجمات المتواترة عليه من جانب المعارضة، فإن رئيس الحكومة نفتالي بينيت يتبنى خطا علنيا متصلبا. بينيت اعلن، أمس، في نهاية تقدير الوضع مع كبار ضباط جهاز الأمن بأن المستوى السياسي يعطي قوات الأمن "يدا حرة للقيام بكل عملية ستمنح الأمن للمواطنين الإسرائيليين".

في المقابل، يتخذ بينيت بالفعل أيضا نشاطات تهدئة. ربما من المبكر جدا أن نقول هنا أمورا قاطعة. ولكن مؤخرا يبدو أنه تم تقليص نطاق عمليات اعتقال الجيش الإسرائيلي في شمال الضفة قليلا. في حين أن القرار الأهم في الجانب الإسرائيلي الذي اتخذه وزير الدفاع، بني غانتس، بتوصية من الجهات الأمنية وموافقة بينيت هو الامتناع عن فرض إغلاق على المناطق في فترة عيد الفصح. يبدو أنه كان للحكومة مبرر مريح وهو أنه خلال سنوات كثيرة إسرائيل فرضت الإغلاق طوال فترة العيد دون صلة بمستوى التوتر على الأرض. ومع ذلك، هذه المرة المقاربة مختلفة وتكتنفها مقامرة لا بأس بها. سيستمر العمال الفلسطينيون في الدخول الى مناطق الخط الأخضر كالعادة، على الأقل طالما لم تحدث عمليات أخرى.

بخصوص خطر التدهور الى ساحات أخرى فإن الشكوك الفورية، كالعادة، هي قطاع غزة. في تقدير الوضع، ذكرت إمكانية أن يقوم احد التنظيمات الفلسطينية، الجهاد الإسلامي أو منظمة اصغر، باتخاذ قرار بإطلاق صلية صواريخ من القطاع كنوع من التماهي مع القدس أو كرد على عدد القتلى الكبير من عمليات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية. إزاء التوتر يبدو أن رادارات منظومة الدفاع الجوي معيّرة طبقا لمستوى حساسية بالحد الأعلى. ربما هذه هي خلفية الإنذار الكاذب عن إطلاق على بلدات غلاف غزة في ظهيرة يوم امس الأحد.

يقف في خلفية ضبط النفس الذي تتخذه حتى، الآن، "حماس"، الذي يكبح أيضا إطلاق النار من ناحية منظمات أخرى، ضغط شديد تمارسه مصر. مؤخرا زار الضفة والقطاع وإسرائيل مبعوثون من مصر في محاولة لتهدئة النفوس. يرتبط استمرار أعمال الترميم في غزة بمساعدة شركات بناء ومواد

بناء من القاهرة، الأمر الذي تدركه قيادة "حماس" جيدا. وحتى الآن طالما أن المواجهات في القدس وفي الضفة تتواصل، وبالتأكيد اذا اشتدت، سيكون من الأصعب منع إطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل.

مصلحة مصر بهدوء إقليمي مرتبطة أيضا بما يحدث في شبه جزيرة سيناء. قام المصريون بخطوات كثيرة لتحسين تأمين المواقع السياحية على شواطئ الجزيرة. وفي المقابل، قللت إسرائيل شدة تحذير حملة هيئة مكافحة الإرهاب بخصوص المكوث في سيناء. النتيجة هي أن عشرات آلاف الإسرائيليين يتدفقون الى سيناء في فترة عيد الفصح للمرة الأولى منذ سنوات. بالنسبة للاقتصاد المصري الذي تلقى ضربة في أعقاب فقدان السياح من روسيا وأوكرانيا منذ بداية الحرب بينهما فإن هذه بشرى جيدة. في المقابل، أيضا هنا إسرائيل تتحمل مسؤولية مراهنة معينة، عملية واحدة من احد امتدادات "داعش" المحلية في سيناء كفيلة بأن تظهر الأمور بصورة مختلفة كليا.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2022/4/18

٥٠. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2022/4/19